هو اللّه - يا من امتحن عبدالبهاء هل يليق لمثلك ان يمتحن...

حضرت عبدالبهاء

اصلی فارسی

۴۰

هو اللّه

يا من امتحن عبدالبهاء هل يليق لمثلك ان يمتحن عبداً خاضعاً خاشعاً للّه لا و اللّه و لمركز الميثاق ان يمتحن اهل الآفاق و ليس لهم ان يجعلوا عقولهم موازين الحقّ و يزنوا بها انوار الاشراق اما سمعت بانّ عليّا عليه السلام كان واقفا على شفا جرف هار مرتفع فخاطبه رجل من اهل الاوهام و قال يا اباالحسن هل تؤمن بصون اللّه و عونه و حفظه و كلائته فقال نعم هذا حقّ بمثل ما انتم تنطقون فقال الغافل عن ذكر اللّه يا على اذاً فارم بنفسك من الموقع الرفيع الى اسفل الحضيض حتّى أومن انّك مطمئنّ النفس بحفظ اللّه و حراسته

فقال على عليه السلام فى الجواب ليس لى ان امتحن اللّه بل للّه ان يمتحننى و هذا ذنب لا يغفر منّى اذاً فانتبه يا ايّها الخائض فى غمار الامتحان من قوله عليه السلام و انت تمتحن غيرك من لا تحيط به علماً ثمّ اعلم بانّ التثليث عين التربيع و التربيع عين التثليث و هذا يعرفه من يعلم لحن القول و يطّلع بالاسرار المرموزة فى سطور الكائنات و الرسائل المنزلة من القلم الاعلى و تنكشف عن قريب لك ما سألت عنه انكشافاً كسطوع الشمس فى كبد السماء و تنقلب الامور و تقول سبحان مضحك النفوس من بعد مبكاها و محيي العظم الرميم بعد بليها سبحان ميسّر المعسور و الشارح للصدور عند تغرغر النفوس و حشرجة النفوس سبحان من اضاء الظلام الديجور بالنور الساطع من افق رحمة الربّ الغيور سبحان من رفع الوضيع و وضع الرفيع و اطمس النجوم و جعلها رجوماً لاهل الفجور و البهاء عليك اذاً فافهم هذه الاشارات المصرّحة للعبارات و اطمئنّ بذكر ربّك فى كلّ الاحوال و لا تمتحن احداً

من بعد هذا فانّ الامتحان سنن الرحمن فليس للانسان الّا الاذعان بما نزل فى القرآن و لنبلونّكم بشى من
الخوف و الجوع و نقص من الاموال و الانفس و الثمرات و البهاء عليك ع ع